

المورد

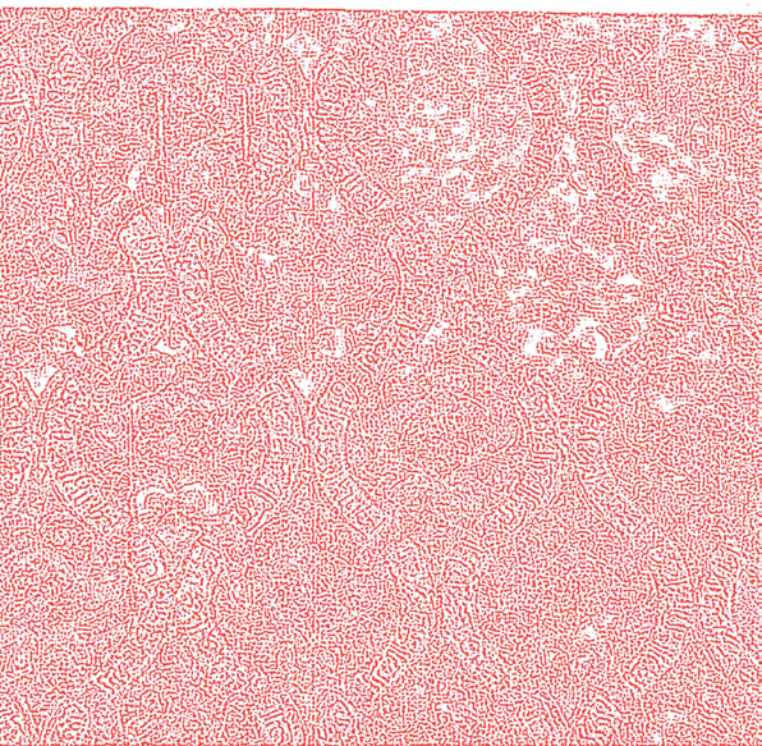


العدد الاول

ربيع ١٩٧٦

المجلد الخامس

المورد



مِنْ قَضَايَا التَّرَاثِ

تَنْسِيقُ الْجُهُودِ بَيْنَ الْجِهَاتِ الْمَغْنِيَةِ بِالْتَّحْقِيقِ

بقلم

فهم محمد علوي شلتوت

ولعل لا يكون مخطئا اذا تصورت ان هذا
الوضع يتكرر في كل قطر عربي .

والى جانب ذلك فهناك هيئات وافراد خارج
الوطن العربي يشتغلون بتحقيق التراث ونشره مثل
دائرة المعارف العثمانية بحيدرآباد الدكن بالهند التي
قامت منذ سنة ١٣٠٧هـ بطبع طائفة من الكتب
القيمة من تراثنا وفق تخطيط علمي التزمته .

وجمعية المستشرقين الالمانية .

وبعض الهيئات والاقراد في فرنسا وهولندا
وتركيا وجمهوريات الاتحاد السوفيتي وامريكا
وبريطانيا واسبانيا .

ومن الملاحظ ان عملية التحقيق تقوم على
الاختيار والانتقاء في اكثر الاحيان ، وقل ان نجده
تخطيطا مسبقا معلنا يحدد الكتب والمنصوص التي
سينالها التحقيق والنشر .

ويتبع هذا ان التنسيق بين الجهود التي
تبذل في التحقيق والنشر يكاد يكون معدوما .

فقد تقوم جهة في مصر بتحقيق نص وتقوم جهة
اخرى في العراق مثلا بتحقيق ذلك النص وامثل
لذلك بكتاب « ربيع الابرار » للزمخشري فبينما
يحقق في مصر بمعرفة الاستاذ محمد قرنة وعبدالمجيد
دياب ويدفع به الى المطابع فهو ايضا يحقق في العراق
بمعرفة الدكتور سليم النعيمي ويدفع به الى
المطابع .

وبينما يحقق نص في مصر بالاعتماد على نسخة

في كل قطر عربي تقوم اكثر من جهة بتحقيق
ونشر التراث ، بعضها ياخذ الطابع الرسمي بغير
اجهزته الدولة وبعضها تقوم به دور النشر الخاصة .

وعلى سبيل المثال ففي جمهورية مصر العربية
تقوم الجهات التالية بتحقيق ونشر التراث :

١ - وزارة الثقافة باجهزتها .

١ - المجمع اللغوي .

ب - الهيئة المصرية العامة للكتاب (مركز
تحقيق التراث - ادارة النشر) .

ج - المجلس الاعلى لرعاية الفنون والآداب
والعلوم الاجتماعية .

٢ - مجمع البحوث الاسلامية بالازهر الشريف .

٣ - المجلس الاعلى للشئون الاسلامية بوزارة
الاعوقاف .

٤ - جامعة القاهرة .

٥ - مؤسسة الاهرام .

٦ - دار الشعب .

٧ - دار المعارف .

٨ - دور النشر الخاصة وهي كثيرة نذكر منها على
سبيل المثال :

أ - مؤسسة عيسى البابي الحلبي .

ب - مؤسسة الخانجي .

ج - مطبعة صبيح .

د - دار الشروق .

٣ - ان تبادل جهود هذه الاجهزة في مجال جمع التراث وتصنيفه وفهرسته وما يطبع منه .

٤ - وضع نظام توثيقي يتبعه المستفولون باحياء التراث وتحقيقه يلزم كل محقق بتسجيل النص الذي يقوم بتحقيقه لدى الجهاز المشار اليه بحيث تتضمن بيانات التوثيق اسم الكتاب وفنه ومؤلفه ونسخه الخطية وتواريخ نسخها وعدد اوراقها ثم اسم المحقق ومؤله ووظيفته والجهة التي كلفته بالتحقيق ان وجدت والجهة التي تماقد ممها على نشره ان وجدت والمدة التي ينتظر ان يستغرقها التحقيق ، ويبلغ ذلك لجهة التنسيق في الجامعة العربية لتبلغه الى كل اجهزة الاقطار العربية .

ولعل توصية بذلك من حلقتنا الموقرة يكون لها اكبر الاثر في تنظيم الجهود في مجال احياء تراثنا .

واحدة او نسخ غير مكتملة بينما توجد منه نسخ اخرى خارج مصر افضل وانتم من النسخ المصرية الا ان معرفتها والحصول عليها يكون فوق طاقة الجهة القائمة بالتحقيق .

ومن هنا كان لابد من تنسيق الجهود وايجاد الصلات القوية بين الجهات المستفلة بتحقيق التراث واقترح لذلك بعض المبادئ اضعها امام السادة المشتركين في الحلقة علما تجد صدق واهتماما .

١ - ان ينشأ جهاز مستقل بالتراث ضمن تنظيمات كل قطر يعنى بجمع التراث وحفظه وتصنيفه وفهرسته وتيسير نشره .

٢ - ان يتم تنسيق بين الاجهزة التي تنشأ في كافة اقطار الوطن العربي عن طريق جامعة الدول العربية .

